

## الكويت تلتمس دعم السعودية في مستهل عهد جديد مثقل بالأزمات

الأزمة الخليجية التي استعصت على الشيخ صباح تبدو أصعب على الشيخ نواف



الشقيق الذي قد يختلف معك لكنه لا يتركك لمصيرك

إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك وأهم المستجدات الإقليمية والدولية. ومن الجانب السعودي اكتفت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" بالقول إن الملك سلمان تلقى رسالة خطية من الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، موضحة أن الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية تسلم الرسالة خلال استقباله في الرياض الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي، دون تفاصيل عن محتوى الرسالة.

وقال دبلوماسي خليجي سبق له العمل في الكويت، إن الشيخ نواف الذي لا يمتلك خبرة الشيخ صباح ولا مقومات شخصيته الاستثنائية، لا يجرؤ على المبادرة بوساطة قد لا تكون السعودية راغبة فيها، وإنه لن يبادر بالتدخل في الملف القطري الخليجي إلا إذا تلقى ضوءاً أخضر واضحاً من الرياض.

وتمكنت الأسرة الحاكمة في الكويت، على الرغم من الخلافات الدائرة بين أفرادها وأجنحتها من إنجاز تسلسل السلطة إثر وفاة الأمير السابق الشيخ صباح، حيث تسلم الحكم بعده الشيخ نواف الأحمد الذي اختار الشيخ مشعل الأحمد المنصب ولي العهد دون مشاكل تذكر.

وعلى الرغم من ذلك ورث الشيخ نواف تركة مثقلة بالمشاكل الاقتصادية وأيضاً السياسية التي تجعل انطلاقته في حكم البلاد صعبة، ما يزيد حاجته للسند السعودي.

ورغم حالة الاستقرار التي تشهدها الكويت إلا أنها تظل معرضة لأخطار ومشاكل يفرضها قربها الجغرافي لإيران التي لا تعتبر عاملاً أمنياً واطمئناناً للكويتيين بعد أن شهدوا انخراطها في أكثر من مناسبات في مخططات وأعمال مخلة بأمن بلادهم. كما أن جوار الكويت للعراق غير المستقر والذي تحمكه قوى سياسية مؤيدة لإيران وتنشط على أراضيه ميليشيات شيعية متطرفة يظل مبعث قلق للكويت وقياداتها. بينما تمثل السعودية ومنطقة الخليج، في المقابل، عمقاً ضرورياً وسنداً أساسياً للكويت المحكومة بصغر جغرافيتها ومحدودية عدد سكانها.

### القرب الجغرافي للكويت من إيران المثيرة للقلق، وجوارها للعراق غير المستقر يضاعفان حاجتها لمساندة دائمة من السعودية

وأشار ذات الدبلوماسي إلى أن القدرات الكويتية اعتادت عند صعودها إلى الحكم أن تبحث عن "مباركة سعودية" لها مكملة لشرعيتها التي تحصل عليها داخلياً. وبشأن الرسالة التي وجهها الشيخ نواف إلى الملك سلمان، نقلت صحيفة القبس الكويتية، الجمعة على موقعها الإلكتروني، اليوم عن المصادر الحكومية قولها إن التنسيق مع المملكة العربية السعودية يأتي كونها أساسية ومحورية في المنطقة، مضيفاً أن الرسالة تتضمن العلاقات بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة بالإضافة

القيادة الكويتية الجديدة التي لا تزال في بداية عهدها تبحث عن توازنها في مواجهة متوالية معقدة من المشاكل والأزمات، لا تبدو في وارد القيام بوساطة لحل الخلاف بين قطر والبلدان الخليجية الثلاثة. فأولويتها في الوقت الراهن الحفاظ على السند التقليدي السعودي والحصول على مباركة الرياض كعامل مساعد على تكريس الشرعية الداخلية لكل من يتصدى لمسؤولية الحكم في الكويت.

الكويت - استبعدت مصادر خليجية أن تكون الكويت بقيادة الأمير الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بصدد استئناف جهود وساطة لإنهاء مقاطعة كل من السعودية والإمارات والبحرين لقطر، معتبرة أن القيادة الكويتية الجديدة لا تزال تبحث عن توازنها في خضم من المشاكل الداخلية على رأسها الأزمة المالية الحادة الناتجة عن تراجع أسعار النفط، فضلاً عن اشتغالها بتهنئة الصراعات بين أجنحة الأسرة الحاكمة التي خرجت إلى العلن في أواخر عهد أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد، وبالإستعداد لدخول مرحلة جديدة بعد الانتخابات التشريعية المقررة لشهر ديسمبر القادم والتي سيقوَّف على نتائجها مستوى الإستقرار السياسي في البلد ومقدار التوافق أو التناحر بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وقالت مصادر حكومية مطلعة إن الرسالة الخطية التي حملها مبعوث أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد، وزير الخارجية وزير الإعلام بالوكالة، الشيخ أحمد الناصر إلى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، تضمنت "التشاور والتنسيق على كافة الأصعدة والمجالات، ومنها الخلاف الخليجي والتحديات الأمنية والاقتصادية التي تواجه المنطقة".

ولم تستطع الكويت منذ إعلان الرياض وأبوظبي والمناصة، صيف

## الميليشيات الشيعية تنفخ شرارة حرب طائفية لخلط أوراق الحكومة العراقية

بعقوبة (العراق) - ذكرت مصادر استخباراتية عراقية أن ميليشيات شيعية تابعة لإيران تدفع لتأجيج نزاع طائفي في محافظة ديالى المختلطة قوميًا ومذهبيًا على الحدود مع إيران، لخلط الأوراق على الحكومة والتنشيط على جهود ملاحقة متورطين في جرائم تطهير في محافظة أخرى. والثلاثاء وقعت جريمة مروعة في قرية الخيلانية التابعة لمحافظة ديالى الحدودية، فيما وجهت أصابع الاتهام لتتخيم داعش بالمسؤولية عنها. وفي تفاصيل الجريمة، نحر مجهولون رابعاً شيعياً كان يمر بجواميسه من قرية الخيلانية التي يسكنها السنة في ديالى، ثم ربطوا جثته بعبوة ناسفة، وعندما جاء ذووه لنقل جثته، انفجرت عليهم العبوة، ما تسبب في مقتل ثلاثة منهم والصابية اثنتين أخريين بجروح. وكانت محافظة ديالى، المجاورة لإيران، قد شهدت أشرس حلقات الاقتتال الطائفي خلال حقبة الحرب الأهلية في العراق، وشهدت مجازر مروعة بين المجموعات المتطرفة.

وتشير المصادر إلى أن الميليشيات افتعلت جريمة الخيلانية لتغطي على جرائم طائفية ارتكبتها في صلاح الدين واكتشف أمرها للرأي العام. ويقول مراقبون إن ركوب شخصيات شيعية بارزة موجة التلميح الطائفي في ملف جريمة الخيلانية، مثل هادي العامري ونائب رئيس البرلمان حسن الكعبي، قد يرتبط بدوافع انتخابية.

ويريد الساسة الشيعية والسنة الظهور بزى حماة المذهب، خلال الشؤون التي تسبق موعد الانتخابات المبكرة، الذي حددته الحكومة صيف العام 2021. وبرغم حملتها الطائفية الخطرة، سعت الميليشيات التابعة لإيران إلى استخدام جريمة الخيلانية لتحقيق أهداف سياسية، وذلك من خلال تسليط الضوء على استجابة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لما حدث في ديالى قياساً بصلاح الدين.

وأوجى الإعلام المملوك للميليشيات بأن الكاظمي اهتم بحوادث صلاح الدين لأن الضحايا سنة، فيما أهمل حادثة ديالى لأن الضحايا شيعية، وذلك كناية ببايران وأقرباً من السعودية.

واستنكر قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق ما سُمِّاه "التجاهل من قبل أكثر القوى السياسية التي تدعي الوطنية عندما يعلو صوتها في حوادث مُعينة وتخرس في أخرى لأن المفروض أن الأعمال الإرهابية والإجرامية مُدانة من الجميع والدم العراقي واحد لا اختلاف فيه"، متهما حكومة الكاظمي بـ"الكيل بمكيالين"، ورغم تدفق المسؤولين والقادة العسكريين على الخيلانية في أعقاب وقوع الجريمة، إلا أن القبيلة التي ينتمي إليها الضحايا استغربت عدم استنكار الكاظمي لها "وعدم التطرق لها في أي وسيلة إعلامية".

ومنذ وقوع الجريمة وصل إلى الخيلانية نائب رئيس البرلمان حسن الكعبي ورئيس لجنة الأمن النيابية محمد رضا ومستشار الأمن الوطني قاسم الأعرجي ورئيس أركان الجيش عبدالأمير يارالله.

وأعلنت قبيلة بني كعب التي ينتمي إليها الضحايا، أنها "لن تبقى مكتوفة الأيدي وستقوم هي بتطهير هذه المنطقة من داعش ومن لف لفهم"، إذا لم تتحرك الحكومة ضد "الأوباش" في ديالى.

ولم تستقر الأوضاع في ديالى إلا باتفاقيات عشائرية تضمنت تبادل بعض الأراضي والقرى بين السنة والشيعية لتفريغ مناطق التماس بين الطائفتين هناك من أي احتمالات صدام. لكن الميليشيات الشيعية التابعة لإيران فرضت هيمنتها بشكل كلي على ديالى مع صعود نجمها إمام حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي الذي يُتهم بتسليم مقاليد إدارة الدولة العراقية لإيران.

ووقعت جريمة الخيلانية المروعة بعد أيام قليلة من اتهام ميليشيا عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي بارتكاب مجزرة تطهير طائفي بحق قرى يسكنها السنة قرب أبار للنفط الذي تهربه الميليشيات إلى تركيا وإيران.

وضع الإعلام المملوك للميليشيات التابعة لإيران، ممثلاً بالعشرات من الفضائيات ووكالات الأنباء ومواقع التواصل الاجتماعي، جريمة الخيلانية، مانحاً إيها بعداً طائفيًا فوراً. ورغم أن السفارة الأميركية في بغداد أذانت جريمة الخيلانية، محملة بتنظيم داعش المسؤولية عنها، إلا أن المصادر العراقية تقول إن الفاعل قد يكون شيعياً. وأجج زعماء ميليشياويين إلى أن سكان قرية الخيلانية متورطون في هذه الجريمة، رغم أن غالبيتهم نزحت عنها خلال حقبة الحرب الطائفية ولم تعد إليها إلا بعد استقرار أوضاعها.

لكن مصادر استخباراتية عراقية تقول إن المعلومات الأولية تشير إلى أن جريمة الخيلانية ربما مدبرة من ميليشيات موالية لإيران، لخلط الأوراق على الحكومة والتنشيط على التحقيقات الجارية في جرائم التطهير الطائفي في صلاح الدين.

وتستند هذه المعلومات إلى حقيقة أن الميليشيات التابعة لإيران، مثل منظمة بدر بزعامة هادي العامري والعصائب بزعامة قيس الخزعلي، هي الحاكم

## حكومة قطر تنحني لعاصفة الغضب الغربية بعد واقعة المطار

بريطانيون لدى الحكومة القطرية على شمول عملية الفحص غير القانونية لمواطني بريطانيا. وكشفت نيوزيلندا أن إحدى مواطناتها كانت بين النساء اللاتي خضعن لفحوص نسائية قسرية في مطار الدوحة، مؤكدة أن هذه الأعمال "غير مقبولة على الإطلاق". وقالت وزارة الخارجية النيوزيلندية في بيان "كنا قلقين جدا بعدما علمنا أن مواطنة نيوزيلندية كانت معنية بالحادث المروع الذي تعرضت له مسافرات على رحلات تابعة للخطوط الجوية القطرية"، وأضافت "هذا العمل غير مقبول على الإطلاق".

وعبر مسؤولون ونواب استراليون عن غضبهم من الاعتداء الذي طال مواطنات استراليات على أرض قطر. ومع الاعتذار من قبل حكومة قطر مازالت الدبلوماسية القطرية مضطرة لخوض حملة علاقات عامة لتطويق القضية المسيئة لصورة البلد على نحو مؤلم. وقُررت سفارة قطر في كانبرا في وقت سابق تنظيم عشاء استدعت له عدداً من نواب البرلمان الأسترالي لكن أغلب المدعوين رفضوا الدعوة احتجاجاً على المعاملة غير اللائقة لمسافرات استراليات ولطالبات الحكومة الأسترالية بموقف أكثر حزماً ضد السلطات القطرية. كما احتج نواب مواطناتها من العملية "المهينة التي لم يعرف لها مثيل من قبل"، وفق توصيف وزيرة الخارجية الأسترالية ماريون باين. وأعرب رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري، الشيخ خالد بن خليفة آل ثاني عن أسف حكومته العميق واعتذارها عما تعرضت له بعض المسافرات من تجربة مؤلمة أسفرت عنها تلك الإجراءات. وأوضح بيان مكتب الاتصال الحكومي القطري أن التحقيقات الأولية في حادث الطفلة الرضية أثبتت وقوع اللائقة لمسافرات المتبعة في مثل هذه الحالات، وتمت إحالة المسؤولين عنها إلى النيابة العامة المختصة.



على خطى داعش